الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٠

مشروع مصرى لزيادة حصة مصر والسودان وإثيوبيا من المياه

تشهد اديس ابابا فى هذا الوقت من العام جوا خاصا بها فاليوم يشهد فصلى الشتاء والصيف . وقد يبدا اليوم مطيرا وينتصف مشمسا او العكس وفرحنا نحن المصريين بالمطر الغزير وتصورنا انه سيكون سببا فى موسم فيضان جيد هذا العام .

وسألت السفير « روبير اسكندر » سفير مصر فى اديس ابابا عن توقعاته للفيضان هذا العام فقال : ان اثيوبيا تشهد موسمين للامطار فى العام :

الموسم الاول : قصير ولايتجاوز ثلاثة اسابيع يبدا فى فبراير وينتهى فى اوائل مارس .

الموسم الثانى : طويل ويبدا من اواخر يونيو الى اواخر سبتمبر ولكن هذا العام استمر الموسم القصير خلال شهور ابريل ومايو ويونيو . ولهذا الوضع محاسنه ومساوئه فهو يفيد فى الفيضان ولكنه قد يضر بالمحصول الزراعى .

ومما زاد من غزارة الامطار هذا العام اتصور اننا سنشهد موسم فيضان جيد ، بعد ان كان منسوب المياه فى بحيرة السد قد وصل الى مرحلة الخطورة فى الانخفاض فى اعوام ٨٧ و ٨٩

واضاف السفير : لكن يجب ان نضع فى اعتبارنا ان الامطار على هضبة الحبشة هى التى تتحكم فى منسوب الفيضان وبصفة عامة فان الامطار على هذه الهضبة قوية هذا العام ، وان الامطار التى تسقط على الهضبة تصل الى السد العالى بعد ثلاثة اسابيع .

وجرنا الحديث عن المياه الى الحديث عن مشروعات المياه والسدود فى اثيوبيا ، فقال السفير روبير اسكندر انه ليس لاثيوبيا اى مشروعات مائية لانها تعتمد على الامطار فى الرى .

واضاف السفير : منذ القدم والمياه تشكل عاملا هاما بين مصر واثيوبيا والسودان ، قد يكون عامل ربط وقد يكون عامل خلاف ، واول اتفاقية لتنظيم استخدام المياه وقعت ايام الاحتلال الانجليزى للسودان والاحتلال الايطالى لاثيوبيا . وقد حاولت اثيوبيا عدم

روبير اسكندر

اديس ابابا
افكار الخرادلى :

الالتزام بهذه الاتفاقية بدعوى انها عقدت تحت الاحتلال . ولكن هذه الدعوى مرفوضة لان الميراث الدولى ينص على ان ماتقوم به السلطة المهيمنة فى اى بلد وترتب عليه اثار او مصالح او واجبات على الدول يستمر العمل به . ومن هنا فمن الناحية القانونية البحتة ، فانه لاشىء يمكن ان تفعله اثيوبيا للتاثير على حصة مصر من المياه والسبب ان الانهار المتعاقبة التى تمر فى اكثر من دولة ترتب حقوقا للدول التى تمر بها هذه الانهار ولايمكن لاى دولة ان تقوم باى عمل يؤثر على حقوق الدول الاخرى او باى مشروع يمس مصالح هذه الدول .

واضاف ان السد العالى بنى بالاتفاق مع السودان .. وبنى فى فرع بعد ان عدت المياه من حدودهم وان تؤثر عليهم . ولكن ان بنت اثيوبيا سدودا عندها فان ذلك سوف يؤثر على حصتنا من المياه .

ويقول السفير المصرى فيما يتعلق بمياه النيل فان قرارها كان دائما فى يد رئيس اثيوبيا منذ الامبراطور هيلاسيلاسى حتى الرئيس منجستو .

ومنذ تولى الرئيس مبارك وهناك تلاق بينه وبين الرئيس منجستو فيما يتعلق بموضوع مياه النيل .

وتحدث السفير المصرى عن مشروع كانت مصر قد تقدمت به الى اثيوبيا ليزيد من حصيلة كل من اثيوبيا والسودان ومصر من المياه ، ويقضى هذا المشروع بانشاء خزان على بداية فتحة بحيرة تانا لان هناك تجمعات امطار فى هذه المناطق . ويمكن لهذا الخزان تخزين المياه قبل ان تصل للبحيرة بحيث تصبح البحيرة خزان امن حتى لاتغرق الاراضى .

ويضيف السفير ان نقطة المياه قد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تكون اهم من نقطة البترول فى حالة المجاعات والجفاف والتصحر التى تعانى منها القارة الافريقية لذلك تشكلت مجموعة الاندوجو . وكلمة اندوجو تعنى « الاخاء » باللغة السواحيلى . وتضم مجموعة الاندوجو كلا من مصر والسودان واثيوبيا وكينيا ،واوغندا، وزائير وتانزانيا ورواندا وبوروندى بالاضافة لافريقيا الوسطى .

ولقد كانت هناك فكرة خاطئة وهى ان مجموعة الاندوجو لاتبحث الاموضوعات المياه . ولكن الواقع انه الى جانب المياه فان الاندوجو تجمع غير رسمى لتلك الدول لتنسيق مواقفها ولزيادة التبادل السياسى والفنى والعلمى والثقافى لخلق نوع من الوحدة لدول حوض النيل .

ونعتقد انه فى نهاية هذا القرن وفى ماتشهده مصر من زيادة سكانية يجب ان نعمل على تنمية الموارد المائية لدول حوض النيل وترشيد استخدام المياه نفسها ، من جانب اخر بحث مؤتمر الطاقة الذى عقد فى مصر ربط كهرباء سد انجا (بزائير) بسد اسوان فى محاولة لتلمس امكانيات تصدير الفائض من الطاقة من افريقيا الى اوروبا عبر تركيا والاردن .

وتركت السفير المصرى ليحضر اجتماعات خبراء دول الاندوجو التى ستعقد على مدى يومين لمناقشة تقرير بعثة تقصى الحقائق التى ارسلها برنامج الامم المتحدة الانمائى برئاسة السفير « بول مارك هنرى » الذى خلص الى ان هناك امكانيات هائلة لتنمية موارد المياه ونقل الطاقة والمواصلات والتعاون واستخدام النيل كممر ملاحى بين دول حوض النيل .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية